(120) أي بهذا القول. ذكره ابن مسعود. الثاني - تكلمهم من الكلام. وقيل إنها تكتب على جبين الكافر أنه كافر وعلى جبين المؤمن أنه مؤمن. وروي ذلك عن النبي (صلى ا عليه وآله). ثم قال " ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون " واستدل به قوم على صحة الرجعة في الدنيا، لانه قال: من كل أمة، وهي للتبعيض فدل على ان هناك يوما يحشر فيه قوم دون قوم، لان يوم القيامة يحشر فيه الناس عامة، كما قال " وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا " (1). ومن حمل الآية على أن المراد باليوم يوم القيامة قال: إن (من) زائدة، والتقدير ويوم نحشر كل أمة فوجا أي فوجا فوجا من الذين كذبوا بآيات ا ولقاء الآخرة " فهم يوزعون " أي يجمعون. وقال ابن عباس: معناه يدفعون. وقيل: يساقون. وقيل: يوقف أولهم على آخرهم. وقوله " ووقع القول عليهم بما ظلموا " أي صاروا إلى منزلة من لا يفلح احد منهم، ولا احد بسببهم، " فهم " في ذلك الوقت " لا ينطقون " بكلام ينتفعون به. ويجوز أن يكون المراد " لا ينطقون " أصلا لعظم ما يرونه ويشاهدونه من أهوال القيامة. وقرأ اهل الكوفة " تكلمهم أن الناس " بفتح الالف، لان ابن مسعود قرأ " بأن الناس " فلما سقطت الباء نصبوا (أن). الباقون بالكسر على الاستئناف. وروي عن ابن عباس " تكلمهم " مخففا اي تسمهم وتجرحهم تقول العرب كلمت زيدا إذا جرحته. وقد يقال ايضا بالتشديد من الجراح، ولا يقال في الكلام إلا بالتشديد.

---

(1) سورة 18 الكهف آية 48 (*)